

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابن الأنباري وغيره : الفراء يقول : عِدَّةٌ وعِدَى قال : ويكْتَبُ بالياء . وفي الصحاح والعِدَّةُ : الوَعْدُ والهَاءُ عَوَضٌ من الواو ويُجْمَعُ على عِدَاتٍ ولا يُجْمَعُ الوَعْدُ والذِّسْبَةُ إِلَى عِدَّةٍ عِدِيٌّ وإِلَى زِنَةٍ زِنِيٌّ فلا تَرُدُّ الواو كما تَرُدُّ هَا فِي شَيْءٍ . والفراء يقول عِدَوِيٌّ وزِنَوِيٌّ كما يقال شِيَوِيٌّ . قلت : وقوله : ولا يُجْمَعُ إِلَّا ما شَذَّ كَالْأَشْغَالِ والحُلُومِ كما قاله سيويه وغيره ومَوَّعِدًا ومَوَّعِدَةً قال شيخنا : هو أَيْضًا مِنَ الْمَقْيَيسِ فِي بَابِ الْمِثَالِ فيقال فيه مَفْعُولَةٌ بفتح الميم وكسر العين وما جَاءَ بِالْفَتْحِ فهو على خِلَافِ الْقِيَاسِ كمَوَّحَدٍ ومما مَعَهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْجَوْهَرِيُّ وَذَكَرَهَا ابْنُ مَالِكٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَيْمَّةِ الصَّرْفِ وَهَذَا لِلْجَوْهَرِيِّ مَبَاحِثُ وَقَوَاعِدُ صَرَفِيَّةٌ أَغْفَلَهَا الْمُصَنِّفُ لِعَدَمِ إِلْطَامِهِ بِذَلِكَ الْفَنِّ . قُلْتُ : وَسَنَسُوقُ عِدَارَةَ الْجَوَّهَرِيِّ وَسَبَبَ عُدُولِ الْمُصَنِّفِ عَنْهَا قَرِيبًا . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَيَكُونُ الْمَوَّعِدُ مَصْدَرًا وَعَدْوَةً وَيَكُونُ الْمَوَّعِدُ وَلِلْعَدَّةِ وَالْمَوَّعِدَةِ أَيْضًا اسْمٌ لِلْعَدَّةِ وَالْمِيعَادِ لَا يَكُونُ إِلَّا وَقْتًا أَوْ مَوْضِعًا وَالْوَعْدُ مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ وَالْعَدَّةُ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَكَذَلِكَ الْمَوَّعِدَةُ قَالَ [] عَزَّ وَجَلَّ " إِلَّا عَنْ مَوَّعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ " وَفِي الصَّحَاحِ : وَكَذَلِكَ الْمَوَّعِدُ لِأَنَّهُ مَا كَانَ فَاءُ الْفِعْلِ مِنْهُ وَآوَاءٌ أَوْ يَاءٌ ثُمَّ سَقَطَتْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ يَعِدُ وَيَزِنُ وَيَهَبُ وَيَضَعُ وَيَتَلَّ فَإِنَّ الْمَفْعُولَ مِنْهُ مَكْسُورٌ فِي الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعًا وَلَا تُبَالِ أَمِنْصُوبًا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ أَوْ مَكْسُورًا بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الْوَائِ مِنْهُ ذَاهِبَةً إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ قَالُوا : دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ وَفُلَانُ ابْنُ مَوْرِقٍ وَمَوْكَلُ اسْمُ رَجُلٍ أَوْ مَوْضِعٍ وَمَوْهَبُ اسْمُ رَجُلٍ وَمَوْزَنُ مَوْضِعٍ هَذَا سَمَاعٌ وَالْقِيَاسُ فِيهِ الْكَسْرُ فَإِنْ كَانَتِ الْوَائِ مِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ ثَابِتَةً نَحْوُ يَوْجَلُ وَيَوْجَعُ وَيَوْسَنُ فَفِيهِ الْوَجْهَانِ فَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَكَانَ وَالْأَسْمَ كَسَرْتَهُ وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَصْدَرَ نَصَبْتَهُ فَقُلْتُ مَوْجَلُ وَمَوْجَلُ وَمَوْجَعُ وَمَوْجَعُ فَإِنْ كَانَ مَعَهُ ذَلِكَ مُعْتَلً الْأَخِيرُ فَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ وَذَهَبَتِ الْوَائِ فِي يَفْعَلُ أَوْ ثَبِتَتْ كَقَوْلِكَ الْمَوْلَى وَالْمَوْفَى وَالْمَوْعَى مِنْ يَلِي وَيَغِي وَيَعِي قَالَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ فِي اسْتِثْنَائِهِ : إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرَ قَالُوا : دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ . قَالَ : مَوْحَدٌ لَيْسَ

من هذا الباب وإِـنما هو مَعْدُولٌ عن واحدٍ فيمتَنِع من الصَّرْف للعدُول والصِّفَةِ
 كأَحَادٍ مثله مَثْنَى وثُنَاءَ ومَثَلَاث وثُلَاث ومَرَبَع ورُبَاع قال : سيبويه :
 مَوْحَد فتَحَوهُ لِأَنَّهُ ليس بمصْدَرٍ ولا مكانٍ وإِـنما هو مَعْدُولٌ عن واحدٍ كما أَنَّ
 عُمَرَ مَعْدُولٌ عن عامِرٍ انتهى . قلت : ولمَّا كان الأَمْرُ فيه ما ذَكَرَهُ ابنُ
 بَرَكِيٍّ وَأَنَّ بَعْضَ ما اسْتَنْدَاهُ مُنْذَاقَشٌ فيه ومَرْدُودٌ عليه لم يَلْتَفِتْ
 إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ وَزَعَمَ شَيْخُنَا سَامِحَهُ ؕ تَعَالَى أَنَّهُ لِرَجْهِلِهِ بِالْقَوَاعِدِ
 الصَّرْفِيَّةِ وَهُوَ تَحَامُلٌ مِنْهُ عَجِيبٌ وَمَوْعُودٌ وَمَوْعُودَةٌ قال ابنُ سِيدِصَه :
 هو من المصادر التي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ وَمَفْعُولَةٍ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَرْجُوعِ
 وَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمَكْذُوبَةِ قال ابنُ جِنِّي : وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ مَجْمُوعاً
 مُعْمَلاً قَوْلُهُمْ :
 " مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بَرِيدَ رَبِّ